

الدرس الخامس

السيرة

عَمَلُ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

تمهيد :

كل إنسان له مهنة وعمل يشتغل به ؛ حتى يكسب ما لا ينفقه على نفسه وعلى أسرته ومَنْ يعولهم ، فأنت تجد الطبيب والمهندس والمعلم والتاجر والعامل والزارع ، وكذلك الأنبياء -صلوات الله وسلامه عليهم- ومنهم نبينا محمد ﷺ كانت لهم مهنة يعملون بها ، ويحصلون منها على الرزق الحلال .

نشاط ١

تحدث أمام زملائك عن بعض فوائد العمل في حياة الإنسان .



١- أتعرف على بعض مهنة الأنبياء ﷺ :

كان آدم ﷺ حراثاً أي : يقوم بزراعة الأرض وكان إدريس ﷺ خياطاً ، وكان نوح ﷺ نجاراً ، صنع السفينة في الصحراء ، وأجاد صنعها ، ليحمل فيها المخلوقات التي أمره الله بحملها ، وأما داود ﷺ فكان حداداً ، وقد ألان الله له الحديد فصنع الدروع التي يلبسها الجنود في الحرب ، لتمنع عنهم ضربات السيوف قال تعالى :

﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ^(١) لَكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ^(٢) مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ^(٣)﴾ .

(١) صنعة لبوس : الدروع التي تلبسونها في الحرب ، والدرع : قميص من حديد للوقاية من السلاح .
(٢) لتحصنكم من بأسكم : لتحميكم من وقع السلاح فيكم .
(٣) سورة الأنبياء : ٨٠ .

وقال ﷺ: «ما أكل أحد طعاماً قط^(١) خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده»^(٢) .

قال تعالى : ﴿وَإِذ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١٢٧) سورة البقرة : ١٢٧

نشاط ١



أ- اقرأ الآية الكريمة السابقة ، ثم استنتج منها نوع العمل الذي كان سيدنا إبراهيم عليه السلام يقوم به

٢- أبين عمل الرسول محمد ﷺ في صغره :

نشأ النبي ﷺ يتيماً لم يرث عن أبيه شيئاً يُعينه في طفولته وشبابه ، وقد كفله وهو صغير جده عبدالمطلب ثم عمه أبو طالب ، وقد كان عمه فقيراً كثير الأولاد ، فاشتغل ﷺ بمهنة : (رعي الغنم) ليساعد عمه على أعباء الحياة وتكاليفها ، وقد رعى الغنم لأهل مكة مقابل ثمن قليل يأخذه منهم ، وهذا المبلغ كان يساعد في تخفيف أعباء المعيشة مع عمه أبي طالب . ومهنة (رعي الغنم) عمل بها الأنبياء جميعاً بصفة عامة ، وإن كان بعضهم قد عمل في حرفةٍ أخرى غلبت عليه وبرع فيها كما ذكرنا من قبل .

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : «ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم ، فقال أصحابه : وأنت؟ فقال : نعم كنت أرهاها على قراريط^(٣) لأهل مكة»^(٤) .

ما العمل الذي ترغب فيه عندما تكبر؟ ولماذا؟

نشاط ٣



العمل الذي أرغب فيه :

السبب :

(١) قط : أبداً .

(٢) صحيح البخاري كتاب : البيوع باب : كسب الرجل وعمله بيده .

(٣) القراريط : جمع قيراط وهو من أجزاء الدينار .

(٤) صحيح البخاري كتاب : الإجازة باب : رعي الغنم على قراريط .

٣- أوضح الحكمة من رعي الأنبياء ﷺ للغنم :

رعاية الغنم تحتاج إلى صبر ورفق ولين ورحمة ، وهذه الصفات تجعل الأنبياء ﷺ يصبرون على أقوامهم ، ويتحملون أذاهم ، ويتعاملون معهم بأسلوب حسن حتى لا ينصرفوا عنهم ، وقد امتدح الله تعالى في نبيه محمد ﷺ صفة (الرحمة) التي جذبت إليه قلوب الخلق وقرَّبَتْهم منه .

قال تعالى : ﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَنتَ ^(١) لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا ^(٢) لَالْقَلْبِ لَأَنفَضُوا ^(٣) مِنْ حَوْلِكَ ^(٤) ﴾ .

نشاط ٤ ارسم مخططاً سهماً ، وحدد عليه الصفات التي اكتسبها الأنبياء ﷺ من (رعي الغنم) .

نشاط ٤



تم تحميل الحل
من موقع
مدرستي التعليمية
www.school-kw.com

٤- أذكر (الرحلة الأولى) لرسولنا محمد ﷺ إلى الشام للتجارة :

عندما بلغ النبي ﷺ (الثانية عشرة) من عمره أراد عمه أبو طالب أن يخرج بتجارة إلى الشام فقرر أن يأخذه معه في هذا السفر ؛ ليتعلم التجارة ويتدرب عليها ، ولما اقتربت القافلة من مدينة **بُصرى** بالشام نزلوا قريباً من صومعة^(٥) راهب مشهور اسمه «**بُحَيْرى**» وقد رأى هذا الراهب^(٦) غمامةً تظلل النبي ﷺ وتحفظه من حر الشمس فاستضاف القافلة ، وجعل يسأل النبي ﷺ عن صفاته

(١) لنت لهم : كنت رقيقاً بهم .

(٢) غليظ القلب : قاسياً .

(٣) لانفضوا من حولك : انصرفوا عنك وتفرقوا .

(٤) سورة آل عمران : ١٥٩ .

(٥) الصومعة : بيت العبادة عند النصارى .

(٦) الراهب : المتعبد من النصارى في صومعة بعيداً عن الناس وأشغال الدنيا .

وأخباره التي عرفها من الكتب السابقة وكان النبي ﷺ يجيبه ، ثم نظر إلى ظهره ، فرأى (خاتم النبوة) بين كتفيه ، فعلم الراهب أنه (النبي المنتظر) ، فأمر عمه أن يعود به إلى دياره خوفاً عليه من أن يقتله اليهود إذا علموا به ، ففضى أبو طالب حاجته من تجارته بسرعة ، وعاد بالنبي ﷺ إلى مكة .

٥- أُعِدُّ بعض مظاهر الكفاح في حياة رسولنا محمد ﷺ :

عندما كان صبياً شارك قومه في إعادة بناء الكعبة ، فكان ينقل الحجارة مع رجال قريش بعد أن أقدمت قريش على هدمها لتجديد بنائها ، ولما بلغ سن الشباب عمل بالتجارة مع رجل يقال له «السائب بن أبي السائب المخزومي» فكان النبي ﷺ خير شريك له في التجارة ، وقد وجد فيه السائب الصدق والأمانة والعفاف .

فكر مع زملائك في الفرق بين موقف كل من : أبرهة وقريش من هدم الكعبة المشرفة .

نشاط ٥



موقف أبرهة :

موقف قريش :

٦- أُبِينُ (الرحلة الثانية) لرسولنا محمد ﷺ إلى الشام للتجارة :

لما بلغ رسولنا محمد ﷺ (الخامسة والعشرين) من عمره عرضت عليه السيدة خديجة رضي الله عنها أن يعمل في تجارتها إلى الشام ، وذلك لما تعرفه عنه من الصدق والأمانة فوافق على ذلك ، وقد صاحبه في هذه



الرحلة غلام لخديجة يدعى «مَيْسرة» وقد رأى في رسولنا محمد ﷺ الفكر الراجح والمنطق الصادق والأمانة والأخلاق الكريمة ، ولما رجع رسولنا محمد ﷺ من الشام رأت خديجة الخير والبركة في تجارتها أكثر مما كان من قبل فزاد سرورها .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«التاجرُ الصَّدوقُ الأمينُ مع النبيين والصدّيقين والشهداء»^(١) .

(١) صحيح الترغيب والترهيب - الألباني .

تعلمت مع إخواني من الدرس ما يأتي :

- ١- كل إنسان له مهنة يعمل بها ؛ حتى يوفر لنفسه وأسرته الحياة الكريمة .
- ٢- عمل النبي ﷺ في صغره برعي الغنم لأهل مكة ، ولما بلغ سن الشباب اشتغل بالتجارة .
- ٣- مهنة (رعي الغنم) تُعلم الإنسان الصبر والحلم وسعة الصدر .
- ٤- من مظاهر الكفاح عند رسولنا محمد ﷺ مشاركته قومه في إعادة بناء الكعبة .
- ٥- لما بلغ رسولنا محمد ﷺ الخامسة والعشرين من عمره تاجر في مال خديجة رضي الله عنها .

القيمة التي استفدتها من الدرس هي : (.....)
ومن مظاهرها السلوكية :

- ١-
- ٢-

التقويم

السؤال الأول : ظلل الحرف (ص) إذا كانت العبارة صحيحة ، وظلل الحرف (خ) إذا كانت العبارة غير صحيحة في الجدول الآتي :

خ	ص	خطأ	أ- القعود عن العمل فيه راحة للنفس وسعادة لها .
خ	ص	صح	ب- اشتغل رسولنا محمد ﷺ - في صغره- برعي الغنم .
خ	ص	صح	ج- تحمّل رسولنا محمد ﷺ أعباء المعيشة مع عمه أبي طالب .
خ	ص	خطأ	د- ترك أبو طالب ابن أخيه محمداً ﷺ في مكة عندما سافر إلى الشام .

السؤال الثاني : أكمل ما يأتي بما يناسبه من خلال دراستك للموضوع :

- أ- المهنة التي عمل بها الأنبياء جميعاً هي : **رعي الغنم** .
- ب- من مظاهر كفاح رسولنا محمد ﷺ مشاركته قومَه في **إعادة بناء الكعبة** .
- ج- رافق رسولنا محمد ﷺ عمّه أبا طالب في رحلة الشام عندما كان عمره **12 سنة** .
- د- الرجل الذي شاركه رسولنا محمد ﷺ في التجارة هو **السائب بن أبي السائب المخزومي** .

السؤال الثالث : علام يدل كل موقف مما يأتي ؟

أ- رجوع أبي طالب مسرعاً من الشام بعد الانتهاء من تجارته .

- دلالة على خوفه على الرسول صلى الله عليه وسلم وحرصه على حمايته** .
- ب- عمّل رسولنا محمد ﷺ في شبابه بالتجارة .
- يدل على كفاحه ووجهه للعمل وتحمله للمسؤولية** .

السؤال الرابع : حدد اسم الشخصية التي تُنسب إليها كل عبارة مما يأتي :

- أ- شاهدت غمامة تظله من حر الشمس ، ورأيت خاتم النبوة بين كتفيه . (**بحيري** . . .)
- ب- سافرت معه فوجدته أميناً وصاحب خلق كريم . (**ميسرة** . . .)

نشاط صفي :

فكر مع زملائك في أهم الأسباب التي تجعل التاجر ناجحاً في تجارته .